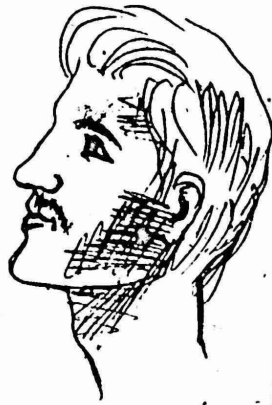


# لقاء مع الفنان فتحي غبطة



قبل أكثر من عام وفي لقاء ضم عددا من المهتمين بالحركة الأدبية دار الحديث حول "الافساد" المتعددة لعملية الإبداع الفني، وخاصة في الشعر، وانفق الحضور على أن أغلب ما يقال من شعر في مناظرة المحتل لا يكاد يفصله فاصل عن الهديان المتلفع بكلمات وطنية وشعارات برضى لها بعض من في مقدورهم الرضى وما يتبعه من مال ومراكز.

اتفق الحضور على كتابة "قصيدة" ذات صفات "قابلة للرضى" وتباروا في الامعان في الغرابة والهديان ولكنهم حافظوا على سلامة اللغة، فجعلوها تتدفق وحافظوا على سلامة الرفض، فكان وزننا مرصوفاً بدقة خليلية، وحافظوا على الجرس، فكان ثوابها، وملأوها بالصرخات الفجائية - وطني - بلدي - الزيتون - الزغتر - بدون مناسبة ودونما ضرورة.

فكانت "قصيدة" تحمل كل الصفات المطلوبة... هديان وتفجئة ورفض وزعيق" اما ما بقي منها فكان خليطاً من اصوات جاءت من العقى المجاور وكلمات غاضبة قالها سائق سيارة اجرة لراكب صفق الباب بشدة، وقهقهات لبعض العارة، وخرج طفل من الحمام.

دفعت "بالقصيدة" الى ناقد وشاعر وكاتب قصة قصيرة، اصابهم الانبهار، وتساءلوا عن الشاعر المبدع، ادعيت بكل تواضع انني صاحبها. فانها لم علي سيل من اللوم والتقريع لانني اهل هذه المقدرة الكامنة في داخلي على كتابة مثل هذا الشعر الذي لا يمكن ان يوجد الزمان بمثله. واتبرى الناقد في اظهار "مواقع" الإبداع وتمسكت بالصمت والحزن يتأكل صدرى.

هل يكفي ان تحمل القصيدة بعض الزعيق لنسلكها في عداد الادب الملترزم وبعض صاحبها شامخ الاف في الطرقات ينظر الى الناس من عليائه "الشعري"؟ والسؤال الكبير الذي يطرح نفسه هو ما الذي افسدنا الى هذا الحد؟؟ اهو تقصير النقاد كما يحلو للبعض ان يقول ام عقلية الوظائفية في الادب وطريقة نسخ التلميذ المهمل لواجبه البيتي بأي شكل من الاشكال ليرضي استاذة؟

وما دام الاستاذ قد اسبغ رضاه، فلجمل التلميذ المعاصم مدافعا عن "نظافة" واجبه الذي يعلم هو قبل كل انسان غيره مدى الاهمال والسوء الذي جاد به. رحمة بالاستاذ الذي لا يجد الوقت لتصحيح كل الواجبات، وقليلاً من الصدق بدل كل هذه الصفحات.

محمد البطراوى -

٤- بمن تأثرت من الفنانين العالميين والعرب والمحلين؟  
اللون اللامعة التي تتأثر بها لوحاتي الا ان الامل تحمدها لاسانمع مع المستحل.

٢- رايبك بالحركة التشكيلية المحلية؟ وما هو السبيل لتطويرها؟  
معنى الفنان ماكل انحلو. محبتي بل احترم جمع الفنانين الفلسطينيين بوجه خاص كما احترم الفنانين العالميين المترسمن بوجه عام.

٥- ماذا تعد الان؟  
اعد الان بل على وثك ان انهي لوحة تسمى التراتك هذه اللوحة معاسها مترين x متر ونصف وهي تحج العسط الاكبر من تراتنا الشمس بوجد داخل هذه اللوحة ما يقارب ال ٧٠ مجسم.

٦- اي شيء تحب لضافته؟  
اصيف بل اتحنى من الفنانين  
٧- ماذا تستلهم في رسوماتك؟  
استلهم في رسوماتي تراتنا الشمس في وجوه اجدادنا العليقة بالخطوط العريضة بل اشتهم في رائحة اجدادنا تراب الارض المحتلة "فلسطين" كما استلهم الصمود الحقيقي في وجه الاحتلال. رغم جمع المنعطفات ويعود ليقود ارتباط الانسان الفلسطيني بارضه. يجب على الفنان ان يعيش ليطور الحركة التشكيلية يعني ان يحسد باحاسيه الام شعما قتل ال ٤٨ حتى يومنا الحاضر ثم يرمي بجمع الحواجز عرض الحائط. والفنان هو الشاعر اجدادنا صامته تنطلق صارخة تحكي للعالم اجمع قضيتنا.

١- كيف بدأت مشوارك مع الفن؟  
متوارى مع الفن طريق طولة هذه الطريق المشحونة بالعمامة والالام هي التي جعلتني اتعمق في تحسد مائة شعبي.

٢- ماذا تستلهم في رسوماتك؟  
استلهم في رسوماتي تراتنا الشمس في وجوه اجدادنا العليقة بالخطوط العريضة بل اشتهم في رائحة اجدادنا تراب الارض المحتلة "فلسطين" كما استلهم الصمود الحقيقي في وجه الاحتلال. رغم جمع المنعطفات ويعود ليقود ارتباط الانسان الفلسطيني بارضه. يجب على الفنان ان يعيش ليطور الحركة التشكيلية يعني ان يحسد باحاسيه الام شعما قتل ال ٤٨ حتى يومنا الحاضر ثم يرمي بجمع الحواجز عرض الحائط. والفنان هو الشاعر اجدادنا صامته تنطلق صارخة تحكي للعالم اجمع قضيتنا.



## ترانيم حزينة

شعر: محمد الفخماوي - برسكو

يعاودني الحلم القديم وتضوين في باصية القلب الدامي تتجرعين عذابات الانتظار وتصرخين...  
عد للزغتر والزيتون والزرعور للقلب المموود...  
في ازقة القدس القديمة والجرد الوديعه والظليلة...  
فاجد نفسي مثقلا متعبا على دقة الغربة...  
وقارة الكلمات...  
الهت وراء الحلم الموصودة اروقتسه...  
اصحو... لا...  
انايع الحلم القديم واهمس للبراق الكليم هيا: تلجج الحلم القديم...  
واسدلت على شواطئه النيران وحان التغيير، فيعلو صوتي: "يا نار كوني بردا وسلاما..."  
وكوني حيث انت...  
انت الدليلة...  
اتحسك...  
اتحسن نظرات العشق والكرى اشتم انفاك العطرة يزهقتي الهدير المتدفق / من ذاك الكهف النادب والشعر المعفر بالحرمان...  
فتختلجني في زحمة الانفاس وتتعالى آهات النهر الجارف / المتتمرس خلف حواجز الغربة. تتراقص شفتاك...  
تشعل النيران في وجنتيك وتدق طبول الاهات فيظفي صراخ الحارات / وصخب الطريق والزرعيق وتبرق عينك القريفة معلنة: ان صلب المسيح...  
صلب المسيح عند القبيلة...  
تقفو كفي على عينيك الجالمتين يسقطها السيل الجارف فتختلط اناطلي بالوان عليله. يطول الحلم... يطول وبطول الانتظار والعذاب والسهاد فتشعل الحارات ويعلو الدخان ويعلو تنهاوى جذران وجدران تشبا اطفال وتسقط اطفال فيأيتني صوتك مخلوقا ويطوبك الالم... ويطويني وتختنق الجديدة. ينفض قلبك فتلهين وراء الحلم المصلوب تعانقين ليلة الميلاد وتطوق ذراعاك الموج المخنوق

### جائزة «سيرزير» لى فيلسون مندرا

منحت جائزته لى فيلسون مندرا كاراتاكا لاول مرة مائتي عام على سيمون بولمار من الحنونة الموهبة لجنوب افريقيا خوان كارلوس. وقد سلم الجائزة الموهبة الافرقي من الرئيس الفريسي. كابينسن تنكف من الذي يزوج في السن من عشرين عام من العنصرية جنوب افريقيا الجائزة التي منحت مائديا اعادة كذكي الحرية وحقوق الاسل.

### وفاة صلاح اللد

فنان الكاريكاتير توفي مؤخرات المصري صلاح اللد جماهير القراء في العربي على صد اليوسف" وصاح جميع العارص جريدة "الاهالي" عام ١٩٧٨ حتى يوه وذكر جمع اللشي وشحاته جمع القضايا الساج والاجتماعية. فقد اغتافات "كاتب القضية الفلسطينية ووقف الى جانب الجامعين في مصر ١٩٧٧.

### الضلع

"واخيرا، اننا بحاجة الى جريدة سياسية بالمعنى جديرة بان توصف بانها سياسية. وبدونها تنفيذ مهمتنا الا وهي تركيز جميع عناصر الانتماء السياسي وتلقيح الحركة الثورية للثورة لثباتها بها. الخطوة الأولى، وايقتنا في الطبقة العاملة الشعب "الاقتصادي"، المصنعي. وينبغي لنا ان نخط التالية: ينبغي لنا ان نوقف الشفء الى الشعب في جميع فئات السكان الواعية بمعنى الشهي. وتتهيب حيال ما نراه اليوم من ضعف وندرة اصوات التشهير السياسي".